

# التدفق المعلوماتي والاتصالي في الإعلام الجديد

التدريسية: نيران وليد جبار

كلية الآداب

٢٠٢٣\_٢٠٢٤م

مادة الإعلام الجديد

## المقدمة

أدى التطور المستمر في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى احداث تغييرات في العملية الاتصالية وعناصرها للتاسب مع الامكانيات التي وفرتها لها، وعليه فأن العملية الاتصالية ذات الخط الواحد والمحدد تغيرت وحل محلها اتصال على شكل دائرة يشارك كل عناصر العملية الاتصالية فيه، وفيه اصبح اما بالنسبة للتدفق الاخباري فلم يبقى حكرا على السلطة ووسائل الاعلام التقليدية بل اصبح للجمهور دور فعال في صناعة الاخبار ونشرها بحكم قربهم من مصادر الاحداث وتوفر الامكانيات المادية التي للجمهور مستخدم لوسائل الاعلام الجديد لإنشاء المحتوى والمشاركة في العملية الاتصالية. جعلت منه مواطن صحفي مؤثر في العملية الاتصالية وعناصرها وتدفق الاخبار فيها.

يعد الباحث الاتصالي مارشال مكلوهان اول من استخدم مصطلح الاعلام الجديد وذلك في عام ١٩٣٥م، استخدمه عندما تحدث عن تكنولوجيا الاتصالات وقدرتها على جمع المعلومات الكترونيا وتوصيلها عالميا، وبالرغم من استخدام هذا المصطلح منذ عام ١٩٦٠م الا انه ظهر جليا مع ظهور الانترنت، وحتى عام ١٩٨٠م كانت لا تزال وسائل الاعلام انظمة توصيل ذات طبيعة تناظرية كالصحافة المطبوعة والاذاعة وفي عام ١٩٩٠م استخدم المصطلح كوصف شامل للتكنولوجيا الطارئة والرقمية ولهذا نجد أن المفهوم ارتبط بنشر المعلومات رقميا، وعليه فأن هذا المصطلح جاء للتفريق بين وسائل الاعلام الرقمية ووسائل الاعلام القديمة.

مفهوم الاعلام الجديد

يعرف الاعلام الجديد عبر مدخلين هما:

١. هو شكل من اشكال التواصل في الاعلام الرقمي، والذي ينشر عبر الانترنت وذلك يعني أن المستخدم يحصل على المواد عن طريق الكمبيوتر والهاتف المحمول والجهاز اللوحي.
٢. وسيلة جديدة للتواصل في العالم الرقمي، والذي يسمح لمجموعات صغيرة من الناس بالتجمع عبر الانترنت لتبادل المعلومات فضلا عن توفير امكانية أن يكون لجميع الناس الحق في ايصال أصواتهم، وعليه يعرف الإعلام الجديد بأنه : " جميع اشكال الاعلام الرقمي الذي يقدم في قالب رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام جهاز الكمبيوتر كأداة محورية من اجل عملية الإنتاج والعرض وان التفاعلية هي جزء منه.

### السمات المعلوماتية والاتصالية في الاعلام الجديد

أن شبكة الانترنت وفرت مجموعة من السمات والخصائص المميزة للعملية الاتصالية في الاعلام:

١. الوسائط المتعددة، وتشمل الصوت والصورة الثابتة والنص والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والتي من الممكن ان تجتمع في منتج واحد، وتستهدف المساعدة في ايضاح المعاني وايصال الافكار بسهولة ويسر .
٢. النص الفائق، وهي لغة مبرمجة تستخدم لإنشاء وثائق ونصوص مترابطة يمكن استخدامها مع اجهزة الحاسب الآلي.
٣. التدفق الشحني، وتعني أن كل المعلومات على الشبكة تنقل في شحنات وليس في تدفق خطي أذ ان التدفق يسير على شحنات كاملة يمكن استقبالها واستعراضها والخروج منها في شحنات السمات المعلوماتية والاتصالية في الاعلام الجديد.
٤. التزامنية واللاتزامنية، أن الشبكة تجمع بين الصفات التزامنية واللاتزامنية تبعا لما يريده المستخدم وطريقة تعامله معها، والتزامنية تعني ان الاتصال يتميز بالتحديد والحالية اما اللاتزامنية فأنها تتجسد في بعض الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت.
٥. التفاعلية، هذه السمة تتيح للمستخدم التواصل المباشر مع بعضهم البعض ومع القائم بالاتصال في التطبيقات الاعلامية والاتصالية او التعليق المباشر او التعبير عن وجهات النظر والآراء إزاء المشكلات والقضايا.

٦. سهولة الاستخدام وسرعة الحصول على المعلومات.

## تأثير الاعلام الجديد على تدفق العملية الاتصالية وعناصرها

١. المرسل او القائم بالاتصال

أن عملية انتاج المواد والمضامين الاعلامية في ظل وجود وسائل الاعلام الجديد لم تعد خاضعة للمؤسسات الاعلامية فقط، ولم يعد الصحفي ذلك الذي يؤثر بالمادة الاعلامية فيسلط الاضواء عليها او يخفي احداث على حساب احداث وقضايا اخرى ، بل اصبح القائم بالاتصال يعمل على مواكبة التطورات التي تشهدها الساحة الاعلامية ويعمل على ادخال الطرق والوسائل التقنية والتكنولوجية والتفاعلية التي وفرتها وسائل الاعلام الجديدة والتي طورت في النهاية قدرات القائم بالاتصال، وما الجمهور يقوم بدور القائم بالاتصال عن طريق نشر الاخبار والاحداث والمضامين على شبكة الانترنت، وعليه اصبحت العملية الاتصال تتم بشكل دائري وتبادلت الادوار بين المرسل والمستقبل.

٢. الجمهور ( المستخدم)

يرى عالم الاتصال مارشال مكلوهان ان التطور التكنولوجي والصناعي الذي فتح المجال لظهور الوسائل الجديدة اكسب الجمهور خصائص وقدرات عديدة ساعدته على مواجهة تلك الوسائل بشكل متطور فقد تحول الجمهور من متلقي سلبي الى مستخدم وصانع احداث ايجابي، فلم يعد الجمهور مجرد قراء او مستمعين أو مشاهدين، فأصبح الجمهور نشط ومستخدمين حقيقيين ومنشئين محتوى ومنتجين، فهم قادرون على التحكم في مجرى المعلومات، واتاحت لهم الفرصة للتفاعل ليس مع وسائل الاعلام فقط بل مع صناعات المحتوى والمستخدمين الآخرين.

٣. الرسالة الاتصالية

أن الاعلام الجديد قابل للتغير المستمر وفق ابتكارات ومستجدات التكنولوجيا الحديثة وما يفرزه العقل البشري من متغيرات، وعليه فأنها قدمت فرص للمواطن للتفاعل وصناعة المحتوى بمضامين تناقش الاحداث والقضايا التي يعيشها ويحاول ايجاد الحلول لها، والمضامين المقدمة من قبل المستخدم لها القدرة على التأثير ومن ثمة بناء نسق خاص بها قائم على متغيرات ثقافية محلية وعالمية، ولا تمثل نسقا متماسكا والسبب في ذلك يعود الى أن القائم على صناعة وانتاج المحتوى بصورة فردي فالمضامين

الاتصالية تمثل وجهة نظر المستخدم بالقضايا العامة والخاصة منطلقا من خلفيته الثقافية والاجتماعية، وهي بذلك تختلف عن النسق الذي يمثل ايدولوجيا السلطة والمضامين التي تقدمها.

#### ٤. الوسيلة

ادى التطور التكنولوجي الى تغيرات وتطورات كبيرة على الوسيلة الاتصالية، فالصحيفة الورقية لم تعد ورقية وانما اتجه مؤسسيها الى انشاء حسابات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي المواقع الالكترونية، واما الاذاعات فأست لها مواقع على شبكة الانترنت رغبة منه في مشاركة الجمهور ومناقشتهم.

#### ٥. رجع الصدى

في بداية ظهور الاعلام الجديد فتح المجال للمستخدم للتفاعل مع ما ينشر عن طريق كتابة التعليقات والملاحظات على المحتويات المنشورة أي ان المساهمة كانت محدودة، أما الان امتلك حرية كاملة في التعبير عن افكاره وتوجهاته وقدرته على ممارسة العمل الاعلامي بنفسه، أذ ان الاعلام الجديد اتاح خدمة رجع الصدى بصورة كبيرة فالمستخدم يستجيب للرسالة الاعلامية ويتفاعل مع المرسل مما يحقق حلقات متصلة واحدة بالأخرى، واصبح بالإمكان معرفة عدد الاشخاص الذين تعرضوا للرسالة ومعرفة آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم المتعلقة بالمحتوى، والذي انعكس بدوره على القائمين بالاتصال الذين غيروا مضامينهم بما يتناسب مع رغبات وحاجات المستخدم، فضلا عن خدمات التراسل الفوري بين المستخدم ومنتج الرسالة الاعلامية والقائمين بالاتصال.

### التدفق الاخباري في الاعلام الجديد

أن للمحتوى الاخباري في عصر الاعلام الجديد سمات عديدة:

١. زيادة المحتوى البصري.
٢. أكثر تشاركية، الان صناعة الاخبار تعود الى الشكل الاقرب الى المقهى، فالإنترنت جعل من الاخبار أكثر تشاركية واجتماعية ومتنوعة.
٣. أكثر تفاعلية، تمتلك اخبار الانترنت مزايا أكثر من الاخبار المطبوعة في الوسائل التقليدية، عن طريق البحث في محتوياتها وتحديثها بشكل مستمر.

٤. أكثر مصداقية، عندما يشك الجمهور في ما يتم نقله في وسائل الاعلام التقليدية فانه يتجه الى وسائل أخرى بديلة للحصول على المعلومات.
٥. التنوع، عن طريق تنوع مصادر الحصول على الاخبار والمعلومات.

## المصادر

١. عبد المحسن حامد احمد، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، المنصورة، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٢. مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
٣. حسين على ابراهيم، التفاعلية وما بعد التفاعلية في الاعلام الجديد، دولة الامارات العربية \_ الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي ٢٠١٧م.
٤. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤية معاصرة، دولة الامارات العربية المتحدة \_ الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي ٢٠١٧م.
٥. عبير الرحباني، الاعلام الرقمي ( الالكتروني)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
٦. مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الاعلام الجديد، الجزائر ، الفا للوثائق، ٢٠١٩م.